

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[544] سائر الانبياء الذين دعوا إلى نبوة محمد صلى الله عليه وآله وإمامة على عليه السلام. ثم قال: وجبريل وميكال ومن كان عدوا لجبرئيل وميكائيل وذلك كقول من قال من النواصب لما قال النبي صلى الله عليه وآله في على عليه السلام: جبرئيل عن يمينه، و ميكائيل عن يساره، وإسرافيل من خلفه، وملك الموت أمامه، والله تعالى من فوق عرشه ناظر بالرضوان إليه ناصره قال بعض النواصب: فأنا أبرأ من الله ومن جبرئيل وميكائيل والملائكة الذين حالهم مع على عليه السلام ما قاله محمد صلى الله عليه وآله في على عليه وآله، فقال: من كان عدوا لهؤلاء تعصبا على بن أبي طالب عليه السلام فإن الله عدو للكافرين، فاعل بهم ما يفعل العدو بالعدو من إخلال النقمات وتشديد العقوبات. وكان سبب نزول هاتين الايتين ما كان من اليهود أعداء الله من قول سئ في جبرئيل وميكائيل، وما كان من أعداء الله النصاب من قول أسوأ منه في الله وفي جبرئيل وميكائيل وسائر ملائكة الله. وأما ما كان من النصاب فهو أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما كان لا يزال يقول في علي عليه السلام الفضائل التي خصه الله عزوجل بها والشرف الذي أهله الله تعالى له، وكان في كل ذلك يقول: أخبرني به جبرئيل عن الله. ويقول في بعض ذلك: جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ويفتخر جبرئيل على ميكائيل في أنه عن يمين على عليه السلام الذي هو أفضل من اليسار، كما يفخر نديم ملك عظيم في الدنيا يجلسه الملك عن يمينه على النديم الآخر الذي يجلسه على يساره، ويفتخران على إسرافيل الذي خلفه في الخدمة، وملك الموت الذي أمامه بالخدمة وأن اليمين والشمال أشرف من ذلك، كافتخار حاشية الملك على زيادة قرب محلهم من ملكهم. وكان يقول رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض أحاديثه: (إن الملائكة أشرفها